Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأجاب الأب فى يأس :

ـــ لقد نفذ صبرى معه .

وردت مى :

ـــ إذن سأحاول أنا ..

وقال عبد الكريم ضاحكا :

ـــ ستحاولين تعليمه الابتسام ؟.. ولا شارلى شابلن يستطيع هذا !!

وردت مى ضاحكة :

ـــ سأجلسه أمامى كل يوم ساعتين لأرسم له صورة زيتية .. وأطلب منه أن يبتسم طوال الساعتين .. حتى تتعود شفتاه الابتسام .

وردت عايدة قائلة وهى تضحك :

ـــ أولا لن يقبل الجلوس للرسم ..

وأردف عبد الكريم :

ـــ وإذا جلس فلن يبتسم .

وقالت مى :

ـــ إذن فسأرسم له صورة من الذاكرة وهو يبتسم ، وأريه كيف يبدو شكله جميلا عندما يبتسم ..

وقال الشيخ عبد السلام وهو يهم بترك المائدة :

ـــ أنتم تضحكون .. والمسألة تبعث على الأسى .. هذا الولد .. قد حيرنى ..

وصاح خالد معترضا :

ـــ مى لا تضحك يا أبى .. لقد رسمت اليوم فى المدرسة صورة لأخى عمار وهو يرتدى ثياب جندى وممسك بندقية .

وقالت مى معقبة :

ـــ لم تكن صورة عمار .. لقد كنت أحاول أن أرسم صورة لمقاتل فلسطينى